اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 04-12-2014 رقم العدد: 17631 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 205 رقم القصاصة: 1

PRINTED FROM PRESSREADER NOT FOR SALE PERSONAL COPY

مؤكدا على مواجهة القاعدة فكريا وعسكريا .. رئيس الوزراء اليمني لـ عكاظ :

نسعى لشراكة حقيقية .. وعلينا أن نختار بين السلام أو العنف

حاوره: فهيم الحامد (صنعاء)

2-2

أكد رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح أن الجيش اليمني لم يكن مبنيا على الروح الوطنية المتكاملة بل على جهات قبلية وطائفية، مما خلق هشاشة داخل المؤسسة العسكرية.

وأوضح رئيس الوزراء اليمني في الجزء الثاني من الحوار الذي أجرته عكاظ في القصر الجمهوري أن اليمن لا يمكن أن يحكم من طرف بمفرده وهذه قاعدة يجب أن تسلم بها كل الأطراف السياسية في اليمن، مطالبا بشراكة حقيقية للجميع وليست فرضية. وأشار بحاح إلى أن اليمن على حافة الهاوية، وقال «أمامنا شعرة للانزلاق وشعرة للعودة». وتابع «المطلوب التعاون ودعم الأمن والاستقرار لكي يعود الوضع الطبيعي ونبني دولة كخيار وحيد للجميع وبغير ذلك لن يكون هناك كاسب مطلقا». وتابع بحاح «علينا أن نختار السلام أو العنف، والشعب اليمني اختار السلام، وليس العنف، والقلة التي تختار العنف هم مغامرون». وقال إنه سيكون صادقا مع الشعب اليمني ولن يطلق الوعود جزافا.. وسيتحدث معهم بشفافية مطلقة حول تعقيدات المرحلة وما يسعى لتحقيقه وأي تحديات جديدة سيواجهونا. وفيما يلي الجزء الثاني من الحوار:

رئيس الوزراء اليمني خلال لقائه الزميل فهيم الحامد. (تصوير: أحمد الشميري)

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 04-12-2014 رقم العدد: 17631 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 205 رقم القصاصة: 2

> نسعى لبناء جيش وطني موحد وعلينا استخلاص العبر ونرحب بمعارضة الخارج بدون تمييز
>
> لن نطلق الوعود جزافا وسنتحدث بشفافية حول تعقيدات المرحلة وما نسعى لتحقيقه
>
> الشعب مع السلام ونطالب الجميع بالالتزام بمخرجات الحوار واتفاقية الشراكة والسلم

● دولة رئيس الوزراء.. عملية إعادة منظومة الجيش تعتبر قضية جوهرية خاصة اذا اعتبرنا ان الجيش اليمني كان جزءا من المنظومة القبلية التي كانت ذات تأثير لمراكز نفوذ.. فهل يمكن بناء جيش حقيقي يعني موحد بعيدا عن الحزبية والقبلية؟

●● دعني أكن صريحا معك، هذه الجهود تندرج في إطار مساع، ونحن لم نستطيع بناء جيش في فترات سابقة حتى قبل الوحدة عام ٩٠م حيث بنيت جيوش لكنها لم تكن مبنية بالروح الوطنية المتكاملة وكانت حالتها واضحة في الجنوب والشمال في حينه.

عقب عام ٩٠م كان لدينا ثلاثة جيوش؛ (أ) الجيش في المناطق الشمالية، و(ب) الجيش القادم من المناطق الجنوبية، وجيش (ج) الذي نزح عام ٨٦م إلى الشمال من أبناء الجنوب، فهذه الجيوش الثلاثة كانت مستقلة وعلى أساس أن يتم دمجها، شاءت الأقدار أن يتم تشكيل جيش عام ٩٠م على حساب عدد من الجيوش، يعني ان الحرب الأهلية في صيف ٩٤م وبقدر ما اعطت نصرا لطرف معين كانت هناك هزيمة لأطراف أخرى وعادة عندما لا تقبل الضرر لهذه الهزيمة تستمر معك هذه الغصة لفترات، ونجد ان هذه الفترات في عام ٢٠٠٧م وبدأ يظهر الحراك على أساس أن هناك جيشا يقدر بـ٦٠ الف مرحل او متوقف عن العمل كما حدث في العراق، ومن ثم بدا الحراك السياسي في الجنوب وهذا عكس نفسه في الأخير وخلق هشاشة متكاملة في الجيش، ومرة أخرى دخلنا عام ٢٠١١م مرحلة أخرى.

وعندما نتحدث عن جيش وطني يعني ان يمثل فيه كل اليمنيين حتى على مستوى القرى، بالجمهورية اليمنية، وليس جيوشا نخبوية تمثل جهات قبلية أو طائفية، ونحن جميعا نسعى لبناء جيش وطني يمثل كل قرية في اليمن، ويكون جيشا وطنيا، فهذه المساعي ولا نقول إنها أمامي كون الإمامي تظل امامي، فلقد كانت هناك في مخرجات الحوار الوطني نصوص واضحة في إطار بنود عملية بناء الجيش.

وجاءت تطورات المرحلة الأخيرة واربكت الوضع تماما ولكن حتى لو تاخرنا سوف نعود ونبني جيشا، ولا يستطيع ان يحكم اليمن طرف بمفرده وهذه قاعدة يجب تسلم بها كل الأطراف السياسية في اليمن، وأقولها بكل صراحة لا يستطيع طرف لوحده ان يحكم اليمن، ما لم تكن هناك شراكة حقيقية للجميع وليست فرضية.

دعم الأمن والاستقرار

● كيف يمكن تحقيق ذلك في ظل وجود أطراف تريد الحكم بمفردها؟

●● اذا استمر هذا الفكر، فإننا سنظل في اطار عبث العنف إلى أن نعي ذلك، فالفترة التي مررنا بها ينبغي أن نستخلص منها كل الدروس والعبر الكثيرة لبناء دولة مدنية حديثة، والجيش يأتي في اطار هذه المنظومة المتكاملة، وهذا خيار امامنا فالفرصة لا تعوض.

وإذا دخلنا في منحدر العنف لن يكون مرة أخرى المنحدر بسيطا، ونحن نتحدث عن سوريا والعراق وليبيا فاليمن أخطر من ذلك، وإذا كانت دول تستورد الأسلحة فنحن لا نستورد بل نصدر بمعنى ان هناك مخزونا كبيرا في اليمن وسيكون كارثة على الجميع ولن يكون هناك طرف كاسب، وأتوقع ان الجميع يعي هذه النقطة ويعي سياسة حافة الهاوية، ويجب على جميع السياسيين ان يعوا اننا في المرحلة الخطرة فنهاية حافة الهاوية لا تعني نهاية الطريق ولكن أمامنا شعرة للانزلاق وشعرة للعودة.. وعلى الجميع ان يعي هذا الكلام جديا وعلينا ان نتعاون وندعم الامن والاستقرار ونعود للوضع الطبيعي ونبني دولة كخيار وحيد للجميع. وبغير ذلك لن يكون هناك كاسب مطلقا.

اختيار العنف أو السلام

● ما رسالتكم لكل الأطراف السياسية؟

●● اطالب كل الأطراف السياسية بالعمل لبناء دولة مدنية حديثة نعيش جميعا فيها بصورة متساوية وإلا فإنه ستكون هناك حروب مستمرة ودائرة عنف بمعنى أن نختار السلام أو العنف، وبنظري كل أبناء اليمن يختارون السلام، وليس العنف، والقلة التي تختار العنف هم مغامرون.

● ومن لا يختار السلام ما مصيره؟

●● لن ينجحوا في قراراتهم وعليهم المضي في طريق السلام.

مواجهة إرهاب القاعدة

● ما هي برامج الحكومة لمحاربة تنظيم القاعدة الإرهابي وبسط سيطرتها على المناطق التي يتواجد فيها؟

●● مواجهة نشاط تنظيم القاعدة ليست أمرا جديدا على اليمن، فالدولة تخوض هذه المعركة المؤلمة منذ زمن ليس بالقصير، وبالإضافة الى المواجهة على الارض فهناك أهمية للمواجهة الفكرية التي تتمثل في إرساء نظام العدل والمساواة وبناء دولة الحكم الرشيد، وضمان الحقوق الأساسية لجميع المواطنين، فضلا عن تحريك عجلة الاقتصاد ومكافحة الفقر وتوليد الفرص المناسبة للشباب فجميعها من السبل المهمة لمكافحة كل الظواهر السلبية وعلاجها من جذورها خاصة في المجتمعات الفقيرة.

الالتزام بمخرجات الحوار

● في ضوء ما يشهده اليمن من تعقيدات، كيف يمكن إعادة توحيد المؤسسات اليمنية في الإطار الوطني الذي شهد انشقاقات أدت إلى سيطرة الحوثيين على بعض المناطق؟

●● الجواب يكمن في استمرار تنفيذ مشروع هيكلة الجيش والأمن وتحويل هاتين المؤسستين الوطنيتين لتكونا في خدمة الوطن والشعب، والأساس في كل ذلك هو التزام الجميع التزاما صادقا بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة.

حل قضية الجنوب

● كيف تنظرون لحل القضية الجنوبية وهل مخرجات الحوار الوطني هي الإطار الشامل أم لديكم مشروع توافقي جديد خاصة في ضوء ظهور بعض الأصوات للانفصال؟

●● لا شك ان مخرجات مؤتمر الحوار وضعت أساسا متينا لحل القضية الجنوبية بالارتكاز على تشخيص أسبابها ثم تحديد الحلول المناسبة التي اتفق عليها الأغلبية، ونحن الآن وفي اطار تنفيذ المخرجات وبنود اتفاق السلم والشراكة ونعد لتشكيل اللجنة الخاصة بمعالجة القضية الجنوبية بمشاركة جميع المكونات السياسية والحراك الجنوبي، ومهما بدت مواقف البعض متشددة، فإنه بالحوار والتفاهم وتقديم التنازلات المتبادلة يمكن معالجة اي تباين او اختلاف، المهم ان نظل متمسكين بالحوار والتفاهم وان نتنازل لبعضنا بعضا.

معارضة الخارج

● هل هناك خطط لدى الحكومة لاستيعاب معارضة الخارج في اطار التوافق على مشروع وطني موحد؟

●● الوطن اليمني يفتح ذراعيه لجميع أبنائه دون تمييز او إقصاء ولا يمكن أن يأتي يوم نرفض فيه من يريد الانضمام إلى الإجماع الوطني والعيش في وطنه ولو كان لديه تحفظات واعتراضات المهم انه يقبل بالحوار أساسا لمعالجة القضايا. واما عن الخطط لاستيعاب معارضة الخارج فهذا مسار سياسي معمول به ولم تغفل القيادة السياسية يوما عنه، إيمانا منها ان الوطن يتسع للجميع ولا يضيق بواحد من أبنائه.

> لن يكون هناك طرف كاسب وأمامنا شعرة للانزلاق وأخرى للعودة
>
> رسالتي للجالية اليمنية: كونوا كما عهدناكم دائما وقدموا صورة مشرفة للمحبة والأخوة

نتحدث بشفافية

● هناك من يقول إن مستقبل اليمن داكن وليس ضبابيا فقط كيف تقرأون مستقبل اليمن. وهل لديكم عصا سحرية للتغيير خاصة أن دولتكم قبل بهذا المنصب في اخطر مرحلة يمر بها اليمن في تاريخه؟

●● لدينا الأمل في الله، ثم في شعبنا وتعاون الأشقاء والأصدقاء على مواجهة وتجاوز التحديات الصعبة وفي المقدمة كما ذكرت اعادة الأمن والاستقرار وتحريك عجلة الاقتصاد والاستفتاء على الدستور الجديد والتحضير للانتخابات القادمة.

وعلى هذا الأساس فإننا نقرأ مستقبل اليمن بتفاؤل المؤمنين بربهم ثم تعاون شعبهم وإخوانهم الذين اظهروا تصميما مسؤولا لدعم اليمن للخروج من هذه المرحلة الصعبة، وفي نفس الوقت سنكون صادقين مع شعبنا الى ابعد مدى ولن نطلق الوعود جزافا.. سنتحدث مع اليمنيين بشفافية مطلقة حول تعقيدات المرحلة وما نسعى لتحقيقه، وأي تحديات جديدة سنواجهها.

أهمية دول الجوار

● في ضوء ما يعيشه اليمن من اشكاليات داخلية، ما المطلوب من دول جوار اليمن في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها، وماذا تريدون من مجموعة أصدقاء اليمن والدول المانحة في المرحلة القادمة؟

●● لا بد أولا من تقديم الشكر لإخوتنا في دول الجوار وأصدقاء اليمن في العالم على الجهود العظيمة والدعم الأخوي الذي قدموه لليمن في مراحل عديدة من تاريخه وخاصة في السنوات الصعبة الأخيرة.. وكما عودنا إخواننا واصدقاؤنا في السراء والضراء فإننا ما زلنا نأمل منهم استمرار وقفتهم الأخوية والإنسانية معنا وزيادة مستوى الدعم السياسي والاقتصادي والتنموي حتى نصل إلى بر الأمان لما فيه خير شعبنا ومنطقتنا وامتنا والعالم.

رسالتي للجالية اليمنية

● تعيش في المملكة جالية يمنية كبيرة تنعم بالأمن والاستقرار، ما رسالتكم للجالية اليمنية في المملكة؟

●● يعجز اللسان عن التعبير عن مشاعر الأخوة والامتنان لقيادة المملكة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، عن كل المواقف الأخوية التي يولونها لإخوتهم اليمنيين الذين يعيشون بينهم كإخوة وأهل.. اما رسالتنا للجالية اليمنية فهي أن يكونوا كما عهدناهم دائما صورة صادقة للمحبة والمودة والأخوة التي يحملها الشعب اليمني كله لإخوتهم في المملكة.. والوفاء والتقدير الدائم لهم على حسن استضافتهم ورعايتهم.. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.. سائلا المولى القدير ان يديم عليهم جميعا نعمة الأخوة والأمن والاستقرار في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين.